السلسلة المحكمة (٢٢)

نصوص (١٢)

الجامع في اللغة

قِطعة من معجم مفقود

تأليف

أبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي

المعروف بالقَزَّاز القيرواني

(المتوفى سنة ٤١٢ هـ)

تحقيق

أنور صَباح محمد



صفر ١٤٤١هـ / أكتوبر ٢٠١٩م

السنة الثانية

السلسلة المحكمة (٢٢)

نصوص

مكتبةٌ تراثية شهرية تتغيًا الدخول بالتراث إلى العالم الرقمي دخولًا يحافظ على هيبته وتقاليد نشره، كما تتغيا ترسيخ هذا الدخولِ بتقديم نماذج لكبار المحققين من جهة، وتشجيع الشُداة بمراجعة أعمالهم علميًا ومنهجيًا وإخراجها بلَبُوسٍ لائقٍ من جهة أخرى.



فريق العمل

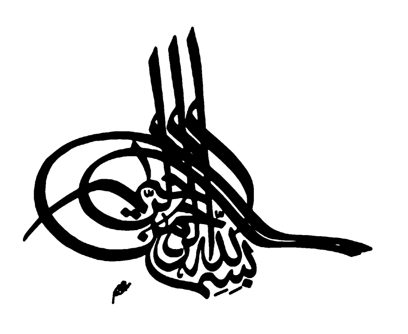
إخراج فني: أكرم خضري. أرشفة رقمية: أحمد منشاوي. دعاية وإعلام: إقبال سامي أحمد.

• المنظَّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية.
• الجامع في اللغة قِطعة من معجم مفقود، المكتبة الرقمية، السلسلة المحكمة (٢٢)، نصوص(١٢)، معهد المخطوطات العربية.

• معهد المخطوطات العربية Institute of Arabic Manuscripts.
٢١ ش المدينة المنورة - المهندسين، القاهرة.
ص.ب ٨٧ - الدقي - القاهرة - ج. م. ع.
هاتف ٣٧٦١٦٤٠٢ - ٣٧٦١٦٤٠٣ - ٣٧٦١٦٤٠٥ (٠٢٠٢+)
فاكس ٣٧٦١٦٤٠١ (٠٢٠٢+)
البريد الإلكتروني: turathuna@malecso.org
الموقع الإلكتروني: www.malecso.org



نشرة أولى رقمية
١٤٤١هـ - ٢٠١٩م



فهرس

الملخص:

هذه قطعة من حرف الباء، لمعجم مفقود وهو «الجامع في اللغة» للقَزَّاز القيرواني، تُنْشَر لأول مرة، عن مخطوطة فريدة، تُبرز بعض معالم التأليف المعجمي في المغرب العربي، وتكشف عن أول نضوج يُعْرَف، لأوائل أصول الكلمة (جذورها)، الأول فالثاني فالثالث، بحسب الترتيب الألفبائي المشهور في المغرب وليس المشرق.

الكلمات المفتاحية:

[جامع القزاز، المعاجم المغربية، المفقود].

مقدمة

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين. وبعد:

فهذا تحقيق يُنشر لأول مرة، عن قطعة مخطوطة لكتاب «الجامع في اللغة»، من تصنيف أبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي، المعروف بالقزّاز، وقد وُصِف بأنه: «قليل الوجود»[1]، وهو اليوم في تَعْداد المفقود، ولم يصلنا منه إلاَّ هذه القطعة التي أقوم بتحقيقها[2].

وُصف هذا المعجم بما يدلُّ على أهميته، بل كان دليلًا على مكانة مؤلفه القزَّاز، فقال الفيروزابادي: «كان إمام عصره لغةً ونحوًا وأدبًا، وجامعه شاهده»[3]، ووُصِف «الجامع في اللغة» بأنه «أكبر كتاب صُنِّف في هذا النوع»[4]، «حسن متقن يقارب كتاب التهذيب لأبي منصور الأزهري، رتبه على حروف المعجم»[5]، «وهو من الكتب الكبار المختارة المشهورة»[6]، «العديم النظير»[7].

---

(١) ينظر: كشف الظنون ٥٧٦.

(٢) يذكر الدكتور محمد رشاد الحمزاوي في تجربة البحث عن «الجامع في اللغة» للقزاز، في آخر مراسلة بينه وبين الأستاذ عبد الغني أبو العزم (رئيس جمعية الدراسات المعجمية المغربية) بتاريخ ٢٠٠٦/١/٢٤م، أنه «تأكد بما لا مجال للشك فيه بأن لا أثر له (المعجم الجامع) على الإطلاق في أي مكتبة من المكتبات المغربية قاصيها ودانيها». ينظر: بحثًا عن معجم الجامع للقزاز القيرواني قضايا وإشكالات ٣٣ (حوليات الجامعة التونسية، عدد٢٠٠٨/٥٣/ص٢١-٣٨).

(٣) البلغة للفيروزابادي ٢٥٩.

(٤) إنباه الرواة (٨٤/٣).

(٥) ينظر: معجم الأدباء (إرشاد الأريب ٢٤٧٥/٦).

(٦) وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٧٤/٤)

(٧) البلغة للفيروزابادي ٢٥٨.

ولعل تحقيق هذه القطعة المخطوطة، يضيف مادة بحث جديدة، إلى ما يُعرف بالمدارس المعجمية، وتاريخ نشأتها وتطورها. آثرت أن يطلع عليها الباحثون، على ما في تحقيق النسخة الفريدة من مزالق، فلهم غُنْمه وعليَّ غُرْمه، والحمد لله أولاً وآخرًا.

وكتبه:
أنور صَباح محمد
أربيل
٢٢/ تشرين الأول/٢٠١٩م
الموافق ١٣/ صفر/١٤٤١هـ

-١-

المؤلف

هو أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي، المعروف بالقَزَّاز القيرواني[١]. والقزاز نسبة إلى عمل القزِّ وبيعه، وعُرِف بالقيرواني نسبة إلى مدينة القيروان، التي تقع في تونس في الوقت الحاضر.

لم تحدد المصادر سنة ولادته، لكنها تجمع على أنَّ سنة وفاته ٤١٢هـوقد قارب التسعين، وعلى ذلك يمكن تحديد ولادته في حدود سنة ٣٢٢هـ.

يُعد القزاز «إمام عصره»[٢] و«شيخ اللغة بالمغرب»[٣] و«كان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتنان في التأليف»[٤]، وحظي بمنزلة كبيرة عند معاصريه، كان «مهيبًا عند الملوك والعلماء وخاصة الناس، محبوبًا عند العامة»[٥]، «وله شعر مطبوع»[٦].

---

(١) مصادر ترجمته في: فهرسة ابن خير الإشبيلي ٤٤٤ وإنباه الرواة على أنباه النحاة (٨٤/٣) معجم الأدباء (إرشاد الأريب) لياقوت (٢٤٧٥/٦) وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٧٤/٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٨/٩) الوافي بالوفيات للصفدي (٢٢٦/٢).

ومن المراجع: مقدمة تحقيق «ما يجوز للشاعر في الضرورة: للقزاز» د. رمضان عبد التواب وزميله، ومقدمة تحقيق «أوراق من كتاب المثلث: للقزاز» د. صلاح الفرطوسي، وتاريخ التراث العربي لسزكين (٤٨٠/٨) وتراجم المؤلفين التونسيين (٨١/٤).

(٢) البلغة للفيروزابادي ٢٥٨.

(٣) الوافي بالوفيات (٢٢٦/٢).

(٤) إنباه الرواة (٨٤/٣).

(٥) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة (٨٤/٣) ووفيات الأعيان (٣٧٥/٤).

(٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٨/٩).

وذكر القفطي[1] أنه اتصل بالحاكم العبيدي المعز لدين الله[2] في سنة ٣٦١هـ قبل أن ينتقل الحاكم إلى مصر، أمّا ابن خلكان[3] فيذكر أنّه كان قد اتصل بولده العزيز بن المعز[4] (٣٦٥-٣٨٦هـ).

لم تذكر المصادر شيئًا عن شيوخه، غير أنّه ذكر في أحد كتبه، شيخًا اسمه: «أبو عليّ الحسين بن إبراهيم الآمدي»[5] ذكره تلميذه ابن رشيق في سلسلة إسنادٍ عن شيخه القزاز عنه[6].

من تلاميذه: إبراهيم بن صدقة، والمهلب بن أبي صفرة، سمعا منه تأليفه «الجامع في اللغة» في القروان سنة ٤٠٣هـ[7]

ومن تلاميذه، أيضًا[8]: الحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٣٦هـ) والحسن بن محمد التميمي القاضي النّسابة، المعروف بابن الرّبيب (ت٤٢٠هـ) ومحمد بن أبي سعيد محمد، المعروف بابن شرف القيرواني (ت٤٦٠هـ) ومكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيرواني

---

(١) ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة (٨٦/٣).

(٢) الملقب بالمُعز لدين الله، هو: أبو تميم مَعَد بن المنصور إسماعيل بن القائم بن المهدي العُبَيْديّ، صاحب المغرب ومصر، ولد سنة ٣١٩هـ صاحب إفريقية ومصر، فتح مصر سنة ٣٥٨هـ ودخل القاهرة سنة ٣٦٢هـوأصبحت مقر ملكه، وبها توفي سنة ٣٦٥هـ ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢٤٧/٨) وفيات الأعيان (٢٢٤/٥-٢٢٨).

(٣) ينظر: وفيات الأعيان (٣٧٤/٤-٣٧٥).

(٤) الملقب بالعزيز بالله، هو أبو منصور نِزار بن المُعِز بالله أبي تميم بن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بأمر الله محمد بن المهدي العُبَيْدي. ولي العهد بمصر سنة ٣٦٥ بعد والده، وله إحدى وعشرون سنة، توفي بمصر سنة ٣٨٦هـ وعمره اثنان وأربعون سنة وأشهر. ينظر: وفيات الأعيان (٣٧١/٥-٣٧٤) وتاريخ الاسلام (٦٠١/٨).

(٥) ينظر: ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز ١٢٢.

(٦) العمدة في محاسن الشعر لابن رشيق (١٨٣/١ و١٨٦/٢و٢٤٥).

(٧) ينظر: التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار (١١٦/١).

(٨) ينظر: مقدمة تحقيق «ما يجوز للشاعر في الضرورة» ١١-١٢.

(ت٤٣٧هـ) وابن المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن [١].

هذا، وأحصى الباحثون مؤلفات عديدة للقزاز [٢]، لكن الذي وصلنا منها:

- الجامع في اللغة. (قِطعة منه).وهو كتابنا هذا الذي نحققه.
- كتاب العشرات في اللغة. وهو مطبوع.[٣]
- كتاب فيه ذكر شيء من الحلي. وهو مطبوع.[٤]
- المثلث. (قِطعة منه). وهو مطبوع.[٥]
- ما يجوز للشاعر في الضرورة. وهو مطبوع.[٦]

-٢-
الكتاب

٢/١:نسبته إلى مؤلفه

في خاتمة المخطوطة، ورد اسم المؤلف: «أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي»، وهي مقابلة على خطه ومصححة عليه، وتاريخ النسخ في حياته، كلّ ذلك يؤكد دقة نسبتها إليه. وهذه صورتها:

---

(١) ينظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي ٤٤٤.

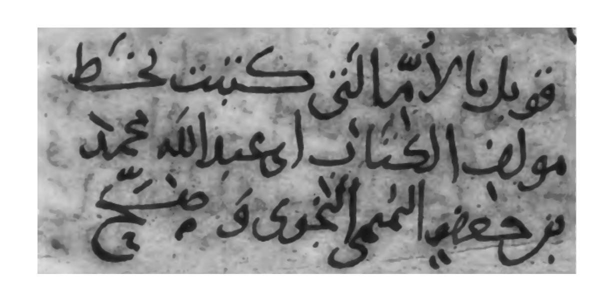
(٢) ينظر: تاريخ التراث العربي لسزكين (٤٨١/٨).

(٣) بتحقيق: د. يحيى عبد الرؤوف جبر، سنة ١٩٨٤م.

(٤) بمطبعة العرفان في صيدا سنة ١٣٤٢هـ-١٩٢٢م.

(٥) بعنوان: «أوراق من كتاب المثلث»، حققه: د. صلاح الفرطوسي، (مجلة المورد العراقية، المجلد١٢/ العدد٣/ ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م/ص٣٠١).

(٦) تحقيق: د. رمضان عبد التواب وزميله، دار العروبة بالكويت، ودار الفصحى بالقاهرة.



٢/٢: عنوانه

لا تحمل المخطوطة عنوانًا معينًا، ويمكن عن طريق النظر في موضوع مادة القطعة المخطوطة، ثم النظر إلى مؤلفات القزاز، في الموضوع نفسه، نجد أنّ العنوان الذي ينطبق عليه هو: «الجامع في اللغة»[(١)]، وهو عنوانٌ ينسجم موضوعه اللغوي وتتوافق مادته المنقولة عنه في الكتب المتأخرة عنه[(٢)]، مع القطعة المخطوطة المراد تحقيقها. وقد ورد هذا العنوان عند كلٍّ من القفطي وياقوت الحموي وابن خلكان والذهبي[(٣)].

والنقول الكثيرة التي جاءت عن كتاب «الجامع في اللغة» تؤكد أنه معجم لغوي، بل ذهب بعضهم إلى موازنته بمعاجم أُخَر، يقول ياقوت الحموي: «كتاب (الجامع في اللغة)،

---

(١) قد يقع الخلط بين كتابنا هذا وبين كتاب آخر للقزاز وهو: «الحروف في النحو»، الذي يبدو أنّ موضوعه هو حروف المعنى وخاص بعلم النحو، ألفه للحاكم العبيدي المعز لدين الله، في سنة ٣٦١هـ أو لولده العزيز، وهو في ألف ورقة، وأشار إليه مؤلفه مرتين في كتابه: «ما يجوز للشاعر في الضرورة» ١٧١ و٣٥٥ وينظر: مقدمة تحقيقه ٢٠.

(٢) ينقل عنه ابن بري ويقول: «رأيت بخط القزاز». ينظر: لسان العرب (٦٦/١٢).

وأكثر النقل عنه اللبلي (ت٦٩١هـ) في «تحفة المجد الصريح» والخزاعي (ت٧٨٩هـ) في «تخريج الدلالات السمعية» والبقاعي (ت٨٨٥هـ) في «نظم الدرر».

(٣) إنباه الرواة (٨٦/٣) ومعجم الأدباء (إرشاد الأديب ٢٤٧٥/٦) وفيات الأعيان (٣٧٤/٤) وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٠٨/٩).

وهو كتاب كبير حسن متقن يقارب كتاب (التهذيب) لأبي منصور الأزهري، رتبه على حروف المعجم»[1]. وضمّه السيوطي إلى كتب اللغة الأخرى، كالصحاح للجوهري والتهذيب للأزهري والمحكم لابن سيدة[2].

٣/٢: ترتيبه وريادته

تكشف قطعة «الجامع في اللغة» مع قرائن عديدة، عن رِيادة القزاز في نضوج ترتيب أوائل الأصول ألفبائيًّا، في المعجم العربي.

القطعة المخطوطة اشتملت على بعض كتاب الباء وجاءت أصول الكلمات (الجذور) المستعملة، كالآتي:

[ب ي ت]/ ب ي ج/ ب ي ح/ ب ي د /ب ي ر/ب ي ز /ب ي ظ /ب ي ن /ب ي ص /ب ي ض /ب ي ع /ب ي غ /ب ي س /ب ي ش /ب ي ي

يكشف هذا الترتيب نضوجًا في مراعاة أصول الكلمة، الأول فالثاني فالثالث، بالترتيب الألفبائي، على المشهور في المغرب وليس المشرق، وهو ما استقر عليه العمل في الأوائل، على اختلاف معروف بين الترتيب الألفبائي بين المشرق والمغرب.

وقد مرّت مدرسة الأوائل، بثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول: لأبي عمرو الشيباني (ت٢١٤هـ)، في معجمه «الجيم»، واقتصر على مراعاة الحرف الأول من أصول الكلمة، ولم يراع ما بعده.

والاتجاه الثاني: لابن فارس (ت٣٩٥هـ) في معجميه: «مجمل اللغة» و«مقاييس اللغة»، وله منهج خاص، يقسم فيه كل حرف حسب الأبنية، وفي الحرف الثاني لم يكن يبدأ من أول الحروف الهجائية، بل من الحرف التالي لأول الكلمة.

أمّا الاتجاه الثالث: فهو مراعاة أصول الكلمة، الأول فالثاني فالثالث، وهي مرحلة

---

(١) معجم الأدباء (إرشاد الأريب ٢٤٧٥/٦).

(٢) ينظر: الإتقان للسيوطي (٧٣٤/٣).

النضج التي استقر عليه العمل. والرِيادة فيها موضع تنازع بين الباحثين المحدثين، فقد اشتهر أنّ رائدها هو الزمخشري (ت٥٣٨هـ)[١]، ثمّ دارت مناقشات بين المُحدَثين حول ترتيب كتاب «المنتهى» لمحمد بن تميم البرمكي، الذي ألفه سنة ٣٩٧هـ أعاد فيه ترتيب الصحاح للجوهري (الذي ألفه سنة ٣٩٦هـ)، وزاد فيه أشياء قليلة وأغرب في ترتيبه.[٢]

ذهب الأستاذ العطار[٣] إلى أنّ البرمكي سار في ترتيب الأوئل، مراعيًا الأول فالثاني فالثالث، وأشار إلى قطعتين مخطوطتين، إحداهما: رآها في مكتبة خاصة والأخرى: بمكتبة كوبريلي.[٤]

وهذا نموذج نسخة كوبريلي من كتاب «المنتهى» للبرمكي، (كوبريلي برقم ١٥٢١ لوحة ٢٤):

(١) ينظر: المعجم العربي د. حسين نصار ٥٥٠.

(٢) ينظر: إنباه الرواة (١٨٥/٤) معجم الأدباء لياقوت (٢٤٣٧/٦) والوافي بالوفيات (٢٠٥/٢).

(٣) مقدمة الصحاح ١٠٥ و١٦٧.

(٤) برقم ٢/١٥٢١.

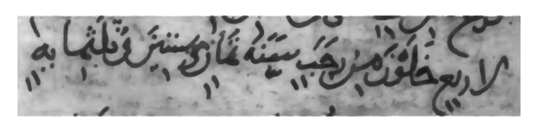
وردّ عليه الدكتور حسين نصار[1] بعد اطلاعه على مصورة عن نسخة كوبريلي هذه، وتبيّن له أنه اتبع ترتيبًا غريبًا، كما قال القدماء، اتبع مدرسة الأواخر (القافية) في الأصول، كما فعل الجوهري، لكنه خالف الجوهري، ونظر إلى الحرف السابق على الأخير، ثم الحرف السابق عليه إلى أن يصل إلى الأول. ويتضح منهجه من الجزء المتبقي من فصل الثاء:

ب ل ث ـ ث ل ث ـ هـل ث/ ن م ث/ ع ن ث/ ج هـ ش ـ ب هـ ث ـ دل هـ ث ـ و هـ ث/ ب ي ث

ويصل البحث بعد ذلك إلى النظر في معجمين: «الجامع في اللغة» للقزاز (ت٤١٢هـ) و«الغريبين» لأبي عبيد الهروي (ت٤٠١هـ).[2]

وقد يكون من الأسهل أن ننظر إلى تاريخ وفاتهما لنقرر الأسبق إلى رِيادة الترتيب في أوائل الأصول، لكن طبيعة البحث العلمي تدعو إلى النظر في القرائن للوصول إلى الأسبق تأليفًا لمعجمه.

يمكن القول: إنّ القزاز ألف «الجامع في اللغة» قبل سنة ٣٦٨هـ بالنظر لِما جاء في خاتمة المخطوطة:



أمّا أبو عبيد الهروي، فتشير بعض الدلائل إلى أنّه ألف «الغريبين» بعد ٣٧٠هـ

(١) ينظر: المعجم العربي د. حسين نصار ٤٠٢.
(٢) ينظر: معجم الأدباء (إرشاد الأريب ٢/٤٩١).

فقد اعتمد على شيخه أبي منصور الأزهري[1]، حتى عُرف به[2]، وكان كثير النقل عنه وتعددت أساليبه: مشافهة مثل قوله: «سألت الأزهري عنه»[3]، و: «عرضته على الأزهري، فقال: هذا باطل»[4]، أو مشافهة مقترنة بالكتابة في مثل قوله: «قال ذلك أبو منصور وكتبه لي بخطه»[5]، أو وجادة مثل قوله: «قرأته بخط الأزهري»[6].

وبعد هذا الحرص الشديد والدقة في النقل عن أبي منصور الأزهري، نجد معه عبارة: «رحمه الله»، وهي تدل على أنّ تأليف كتاب «الغريبين» بعد وفاة الأزهري (سنة ٣٧٠هـ)، كما هو معروف عند المؤلفين[7].

---

(١) ينظر: إنباه الرواة للقفطي (١٧٧/٤). ولما صنّف أبو منصور الأزهري كتابه «تهذيب اللغة» (بعد بلوغه السبعين) رواه عنه أبو عبيد الهروي، مصنف كتاب «الغريبين»، وكان تلميذًا له، وملازمًا حلقته، ومن كتابه صنّف غريبه. ينظر: إنباه الرواة للقفطي (١٧٩/٤). ومن شيوخه أيضًا، أبو سليمان الخطابي (٣٨٨هـعلى خلاف) حدث عنه أبو عبيد الهروي في «الغريبين». ينظر: معجم الأدباء (إرشاد الأريب ٤٨٨/٢).

(٢) ينظر: إنباه الرواة للقفطي (١٥٠/٤).

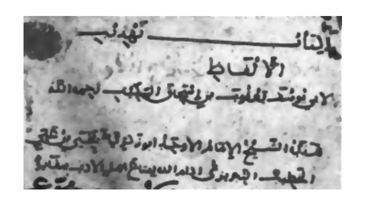
(٣) الغريبين (١٥٦٥/٥ قعبر).

(٤) الغريبين (١٥٨٨/٥ قنع).

(٥) الغريبين (١٥٤٤/٥ قسم).

(٦) الغريبين (١٥٧٨/٥ قلع).

(٧) من أمثلة ذلك، مخطوطة كُتِبت في حياة المؤلف التبريزي وعليها خطه، يُنظر إلى الاختلاف بين الدعاء لابن السكيت بـ«رحمه الله» وبين الدعاء للمؤلف بـ«أدام الله إمتاع أهل الأدب ببقائه»، وهذه صورتها (ليدن or.597):



- من ذلك قوله: «قرأتُه بخط الأزهري، رحمة الله [عليه]»[1]، وهذه صورتها في مخطوطة (الغريبين، كوبريلي، ٣٧٧ لوحة ١١٦/أ):

وهذه صورتها في مخطوطة أخرى (الغريبين، كوبريلي، ٢٦٥ لوحة ٢٦٣/أ):

- ومنه قوله: «والقول ما قال شمر بن حمدويه والأزهري، رحمهما الله»[2]. وهذه صورتها في مخطوطة (الغريبين، مراد ملا ٥٧٠ لوحة ٤٥/ب):

وصورتها في مخطوطة أخرى (الغريبين، كوبريلي، ٢٦٥ لوحة ٤٥/أ):

- ومنه قوله: «وسمعت الأزهري رحمه الله»[3]، وهذه صورتها في مخطوطة (الغريبين، كوبريلي، ٢٦٤ لوحة ٤٥/ب):

- ومنه قوله: «وسمعت الأزهري وشيخي، رحمهما الله، يقولان»[4]، وهذه صورتها في مخطوطة (الغريبين، مراد ملا ٥٧٠ لوحة ١٠٦/ب):

---

(١) الغريبين (١٥٧٨/٥ قلع).

(٢) الغريبين (٣٥٢/١ جلب).

(٣) الغريبين (١٦٠٢/٥ قيل).

(٤) في المطبوع (الغريبين ٧٣٨/٣ رزق): «وسمعت شيخي الأزهري يقول»!!

وصورتها في مخطوطة أخرى (الغريبين، كوبريلي ٢٦٥ لوحة ١١٠/ب):

وصورتها في مخطوطة أخرى (الغريبين، مكتبة الملك عبد العزيز ٣٠٣٦ لوحة ١٩٤/ب):

ومن ذلك كله يمكن القول: إن الريادة كانت للقزاز في «الجامع في اللغة»، في ترتيب أوائل الأصول، للحرف الأول فالثاني فالثالث، ولا يعكر عليه اتباعه الترتيب الألفبائي المغربي لا المشرقي، لأنّ المُعتدّ به في ما يُعرف بالمدارس المعجمية إنما هو طريقة تناول الأصول (الجذور)، وليس ترتيب الحروف، أبجديًا أو صوتيًا أو ألفبائيًا. ويُعد القزاز سابقًا لأبي عبيد الهروي، بحسب القرائن التي قدمتها.

-٣-

التحقيق

اعتمد التحقيق على قِطعة فريدة، وهي مخطوطة في مكتبة جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية (برقم Ms Arab 438).

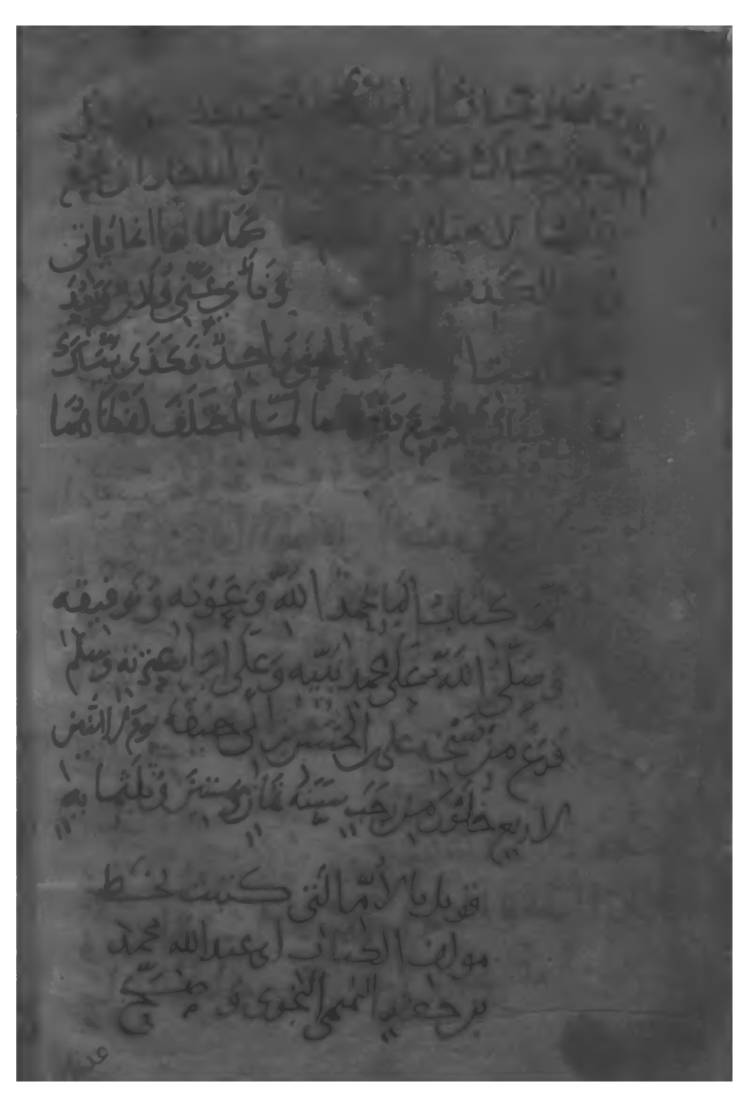
تتكون من ٩ ورقات (يبدأ ترقيمها من ٢ إلى ١٠)، وعدد الأسطر في الصفحة ما بين ١٣ أو ١٥ تقريبًا، تحتوي على جزء من حرف الباء، والناسخ هو: علي بن الحَسَن بن أبي حنيفَةَ. وتاريخ النسخ: يومَ الاثنين، لأربعٍ خَلَوْنَ مِن رجَبٍ سَنَة ثَمانٍ وسِتينَ وثلاثِ مئةٍ. وهي نسخة مقابلة على النسخة التي كتبها المؤلف بخطه.



(أول النص المحقق من مخطوطة هارفرد برقم Ms Arab 438)



(ورقته من مخطوطة هارفرد برقم Ms Arab 438)



تم كتاب [illegible] بحمد الله وعونه وتوفيقه
وصلى الله تعالى على محمد نبيه وعلى [illegible] وسلم
فرغ من نسخه علي بن الحسين بن أبي حصفة يوم الاثنين
لأربع خلون من رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة

قوبل بالأم التي كتبت بخط
مؤلف الكتاب أبي عبد الله محمد
بن جعفر التميمي النحوي وصحح

(خاتمة النص المحقق من مخطوطة هارفرد برقم Ms Arab 438)

[النص المحقق]

[ب ي ت ـ][1]

[٢/و] أبيات العَرَب[2]، ألا تراهم سَموا في أجزائِهِ الأوتادَ والأسْبابَ تَشْبِيهًا بأوتادِ الخيمَةِ وأسْبابِها وَهِي الحِبالُ، وقيلَ: سمي بَيتًا؛ لضمِّهِ الكَلامَ والحُرُوفَ كَما يَضُمُّ البَيْتُ مَن فِيهِ.

وامرأةُ الرَّجُلِ بَيْتُهُ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ[3]:

أَكِبَرٌ قَدْ عالَنِي أَمْ بَيْتُ؟

ويُسَمونَ القبرَ : بَيْتًا، ولِذاكَ قالَ الشَّاعِرُ[4]:

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في المخطوط.

(٢) في هذا الموضع عبارة مضروب عليها، وهي: «مشبه بالبيت من أبيات الشعر».

(٣) الرجز، لرؤبة ابن العجاج، كما (في الزيادات الملحقة) في ديوانه (مجموع أشعار العرب ١٧١). وينظر: المقاصد النحوية ط دار السلام (٢/٩٧٥-٩٧٦)، وفي موضع آخر (المقاصد النحوية ١٤٤٤/٣) شكك العيني في هذه النسبة، في أثناء حديثه عن بيت قبله. وفي «الأفعال» للسرقسطي (٤٢٥/٣) اقتصرت النسبة على : «العجاج».

وقبله أبيات في «الزاهر في معاني كلمات الناس» (٦٠/٢) وفيه لفظ: «غيَّرني»، بدلاً من: «قد عالني». وينظر: ديوان الأدب (٢٩٨/٣) والصحاح (٢٤٤/١ و ٦/ ٢٣٩٧) وتهذيب اللغة (٣٣٥/١٤) وأمالي القالي (٢٠/١). وسمط اللآلي (٩٧/١). وورد بلفظ: «قد غالني»، في جمهرة اللغة (٢٣١/١ و٢٧١ و٩٠١/٢) وغريب الحديث للخطابي (١٦٧/٢).

(٤) من الطويل، للشاعر لبيد بن ربيعة، في ديوانه ٥٢، وصدره: وَصاحِبُ مَلحوبٍ فُجِعنا بِيَومِهِ.

ينظر: الجيم (١٦٧/٣) والغريب المصنف (١١١/١) وسيرة ابن هشام (٣٩٤/١). ووقع في تهذيب اللغة (١٧٨/١٠) خطأ طباعي بمجيء الروي مضمومًا: «... كوثرُ»!. بخلاف ما جاء في مخطوطة التهذيب (كوبريلي ١٥٣٦ لوحة١٠١/ب) وصورته:



وَعِندَ الرِّداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرِ

يَعْني: قَبْرَهُ.

ومِنْ هَذا ما رُوِيَ عَنِ النَبي، صَلى اللهُ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قالَ لأبي ذَرٍّ: «ما تَصْنَعُ إذا ماتَ النّاسُ حَتى يكونَ البَيْتُ بالوَصِيفِ»(١).

فَلَمْ يُرِدْ بالبيت مَساكِنَ النّاسِ، وإنما أرادَ القبرَ، يُرِيدُ: أنّ مَواضِعَ القُبُورِ تَضِيقُ فَيَبْتاعونَ لموتاهُمُ القُبُورَ، كُلّ قَبرٍ بِوَصِيفٍ.

وسَمِعْتُ بَعْضَ البَصْرِيينَ يَقولُ: إلى هَذا قَصَدَ أبو نُواسٍ، في قَوْلِهِ(٢):

[٢/ظ] أجارَةَ بَيْتَينا أَبُوكِ غَيُورُ وَمَيْسُورُ ما يُرجَى لَدَيكِ عَسِيرُ

قال: كان سكناهُ بالقربِ مِنَ المقبرَةِ فجعَلها أَحَدَ بَيْتَيه، يُرِيدُ: بَيْتَ الحياةِ وبَيْتَ المماتِ.

وقيلَ: أرادَ بَيْتَ النَّسَبِ وبَيْتَ السُّكْنَى(٣)، يقول: كانَتْ قَرِيبَةً له في النَّسَبِ وكانَتْ قَرِيبَةَ المَسْكَنِ مِنهُ فجَعلها جارَةَ البيتينِ.

وقالَ بَعْضُ الحُذّاق: إنما أرادَ بِقَوْلِهِ: بَيْتَينا، تَعْمِيَةَ أمْرِها؛ لأنه لوْ قَصَدَ ناحِيَةً مِنْ جِوارِهِ لَعُرِفَتْ بِذَلِك القَصْدِ، فَعَمَّى بقَوْلِهِ: بَيْتَيْنا، عَلى مَوضِعِها مِنَ الجِوارِ.

وقَد سمى اللهُ ـ جَلَّ وعَزَّ ـ ما تَصْنَعُهُ العَنكَبُوتُ، بَيْتًا.

والبَيْتُ مِنْ بُيُوتاتِ العَرَبِ: هُوَ الذي يجمَعُ شَرَفَ القَبِيلَةِ، كآلِ حِصْنٍ الفَزارِيينَ وآلِ بهدَلة بن عوف السَّعْدِيّين وآلِ ذِي الجَدَّينِ الشَّيْبانِيينَ وآلِ عَبْدِ المدانِ الحارِثيينَ،

(١) ينظر: الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١٣/٢٩٣ برقم ٥٩٦٠) والتعليقات الحسان (٨/٣٦٤ برقم ٥٩٢٩) بلفظ: «كيف تصنع إذا ...». وينظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٢٤٨ و١٤/ ٣٣٤) ومعالم السنن للخطابي (٣/ ٣١٣).

(٢) من الطويل. ينظر: ديوان أبي نواس (١/٢٤٤).

(٣) ينظر: ديوان أبي نواس (١/٢٤٤).

وزعموا أنّ هَذِهِ أعْلى بُيُوتاتِ العَرَبِ.

ويُقالُ: بَيَّتَ فُلانٌ كَذا [٣/و] وكذا، يُبَيِّتُهُ تبيِيْتًا، إذا لَخَصَهُ وأتَى بِهِ على صَوابِهِ، قالُوا: وهُوَ أن يُقَدِّرَهُ تَقْدِيرَ بُيُوتِ الشِعْرِ، فمعنى بَيَّتُوا أمْرَهُم: قَدَّرُوه وأصلحوهُ، كما تُقَدَّرُ وتصلح بُيُوتُ الشِعْرِ.

وتَقُولُ: بَيَّتَ القَومُ العَدوَّ: إذا أوْقَعُوا بِهِمْ لَيْلًا، يُبَيِّتونَهُمْ تبيِيتًا، والاسمُ البَياتُ، ومِنْهُ قَولُه، جَلَّ وعَزَّ: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ۝﴾[1].

وتقول: بِتُّ أصْنَعُ كَذا وكَذا: إذا صَنَعْتَهُ لَيْلًا، كما تَقولُ: ظَلْتُ[2] أفْعَلُ كَذا: إذا فَعَلْتَهُ نَهارًا، وإذا قالَ الشّاعرُ: بِتُّ أو باتَ فُلانٌ، فَهَذا يُريد، ولا يُفَسَّرُ على النَّوْمِ؛ لأنَّهُمْ يقولونَ كَثيرًا: بِتُّ أرعى النُّجومَ، ولا يَجُوزُ أن يجتَمِعَ رَعْيُ النُّجُومِ والنَّوْمُ.

وتقولُ: باتَ القَوْمُ بَيْتُوتَةً حَسَنَةً وأباتَهُمُ اللهُ إباتَةً، والمَبِيتُ: هُوَ الموضِعُ الذي يُباتُ فِيهِ.

وما عِندَ فُلانٍ بِيتُ لَيْلَةٍ وبِيْتَةُ لَيْلَةٍ، أي: ما عندَهُ قوتُ لَيْلَةٍ.

وماءٌ [٣/ظ] بَيُوتٌ: قَدْ باتَ لَيْلَةً.

ب ي ث ـ أهملت.

ب ي ج ـ أُسْتعمِلَ مِنْهُ:

انْباجَتْ عَلى بَني فُلان بائِجَةٌ، أي: انفَتَقَ عليهم أمرٌ، وَهُوَ مِنْ ذَواتِ الواوِ، والجمعُ

---

(١) الآية ٩٧ من سورة الأعراف.

(٢) فيها وجهان: كسر الظاء وفتحها.

بَوائِجُ: وهِيَ الدَّواهي، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ[1]:

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غادَرْتَ بَعْدَها ... بَوائِجَ في أَكْمامِها لَمْ تُفَتَّقِ

يُرِيدُ: بِالبَوائِجِ، ها هُنا:الدَّواهي.

ب ي ح - أُسْتعمِلَ مِنْهُ:

رَجُلٌ بَيِّحانٌ: إذا كانَ يَبُوحُ بِما عنْدَهُ مِنَ السِّرِّ، وأَصْلُ الياءِ فيهِ الواوُ؛ لأَنَّهُ مِن باحَ يَبُوحُ.

وبَيْحانُ: اسمُ رَجُلٍ تُنْسَبُ إليهِ الإبِلُ، فَيُقالُ: هَذِه إبِلٌ بَيْحانِيَّةٌ.

والبِياحُ: ضَرْبٌ مِنَ الحوتِ، أمثالُ الشِّبْرِ، أطيَبُ السَّمَكِ طَعامًا، ومِنْهُ قَوْلُ الشاعِرِ[2]:

يا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي رَباح

إذا مَلَا[3] البَطْنَ مِنَ البِياح

صاحَ بِليلٍ أنكَرَ الصِّياح

(١) من الطويل، للشماخ بن ضرار الذبياني، شاعر مخضرم. والشاعر يرثي عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ينظر: جمهرة اللغة (١٠١٧/٢) والصحاح (١/ ٣٠١ بوج) والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ٢٧٦.

ويروى: «بوائق في أكمامها ...»، في غريب الحديث لابن قتيبة (١٧/٢).

البائقة والبائجة، سواء؛ يقال: انباقت عليهم بائقة شر، مثل إنباجَتْ عليهم بائجة ، أي انفتَقَتْ. ينظر: الصحاح (٤/ ١٤٥٢) وديوان الهذليين (١/ ١٢٧).

(٢) الرجز بلا نسبة في العين (٣١١/٣) وتهذيب اللغة (٢٧١/٥).

(٣) هذه صورتها في المخطوطة: «إذا مَلَا»، موافقة لبعض مخطوطات تهذيب اللغة (كوبريلي برقم ١٥٣٠ لوحة ٢٠٤/ب) و(راغب باشا١٤١٣ لوحة٢٢٦/أ) بخلاف خطأ المطبوع من تهذيب اللغة (٢٧١/٥): «امتلأ»، وكان الأزهري في تهذيبه ينقل عن العين، لكن الذي جاء في مطبوع العين (٣١١/٣) ولسان العرب (٤١٦/٢ بيح): «امتلا».

ب ي خ ـ أهملت.

[٤/و] ب ي د ـ أُسْتعمِلَ مِنْهُ:

بادَ الشَيءُ يَبِيدُ، إذا نَفِدَ، بُيُودًا وبَيْدًا.

وأبادَهُ اللهُ إبادَةً.

والبَيْداءُ: الأرضُ القَفرُ، والجمعُ: بِيدٌ. وبَيْداءُ: مَوْضِعٌ بينَ مَكَّة والمَدِينَةِ[١]، وفي الحَدِيثِ: «يُخْسَفُ بِقَوْمٍ بِبَيْداءَ»[٢]. وكُلُّ صَحْراءَ يقالُ لها: بَيْداءُ.

وبَيْدَ بمَعْنَى: مِن أجْلِ[٣] أو غَيْرِ[٤]، تَقُولُ العَرَبُ: لا أفْعَلُ كذا وكذا بَيْدَ أنِّي مِنْ بَنِي فُلانٍ، أي: مِن أجْلِ أنِّي مِنْ بَنِي فُلانٍ لا أفْعَلُهُ،[٥] وفي الحديث: «أنا أفصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أنِّي مِن قريشٍ، واسْتُرْضِعْتُ في بني سعدِ بنِ بَكرٍ»[٦]، ومَعْناهُ: مِنْ أجلِ أنيَّ مِنْ قرَيشٍ.[٧]

---

(١) ينظر: معجم ما استعجم (٢٩٠/١) ومعجم البلدان (٥٢٣/١).

(٢) ورد بلفظ: «يَغْزُو هَذا البَيْتَ جَيْشٌ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بالبَيْدَاءِ»، في سنن النسائي (٢٠٦/٥ برقم ٢٨٧٧) وفي السنن الكبرى للنسائي (١٠١/٤ برقم ٣٨٤٦). وبمعناه في صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح ٦٥/٣ـ٦٦ برقم ٢١١٨).

(٣) قال الشافعي: «بيد: مِن أجل». ينظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٣٢٧/١).

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن سلام (١٥٨/٣-١٥٩) وإصلاح المنطق لابن السكيت ٢٤.

(٥) في الحاشية: «والبيدر: أندر الطعام».

(٦) قال السيوطي (مناهل الصفا ٥٢): «أورده أصحاب الغريب، ولا يعرف له إسناد». ينظر: الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للقاري ١٧٧ و: التمييز في تلخيص أحاديث شرح الوجيز لابن حجر (التلخيص الحبير ٢٥٧٠/٥).

(٧) ينظر: شرح السنة للبغوي (٢٠٢/٤).

ومِنْ هَذا قَولُ الشَّاعِرِ(١):

عمـــدًا فَعَلْـــتُ ذاكَ بَيْـــدَ أنِّي إخـــالُ إنْ هَلَكْـــتُ لَـــمْ تُـــرِنِّ

يقولُ: فَعَلْتُ ذلكَ مِنْ أجْلِ أنِّي إخالُ ما ذَكَرَ.

وفي الحَدِيثِ: «نحنُ الآخِرونَ السَّابِقونَ، [٤/ظ] يومَ القِيامَةِ بَيْدَ أنَّهُمْ أُوتُوا الكتابَ مِن قَبلِنا وأُوتِيناهُ مِنْ بَعْدِهِم»(٢)، فَمَعْنَى بَيْدَ، ها هُنا: غَيْرَ، [أي:](٣) غَيْرَ أنَّهُم أُوتُوا الكِتابَ قَبْلَنا وغَيْرَ أنَّا أُوتِيناهُ بعدَهُم،(٤) ويَجُوزُ أن يَكونَ مَعْناها: مِن أجلِ، على ما ذَكَرْنا ويكون المعنَى: إنما كُنَّا الآخِرِينَ مِن أجلِ أنَّهُمْ أُوتوا الكِتابَ قَبْلَنا وأُوتيناهُ بَعْدَهم.(٥)

ب ي ذ ـ أهملت.

ب ي ر ـ أُسْتعمِلَ مِنْهُ:

بِيرٌ في لُغَةِ مَنْ خَفَّفَ الهَمْزَةَ، كَما يَقولونَ في ذِئْبٍ: ذِيبٌ، وهَذا أصْلُ كُلِّ هَمْزَةٍ ساكِنَةٍ وقَبْلَها كَسْرَةٌ أن تُبْدلَ ياءً.

ب ي ز ـ أهملت، وكذا حالها مع الطاء:

---

(١) الرجز، لمنظور بن مَرْثد الأسدي، في: المشوف المعلم في ترتيب الإصلاح على حروف المعجم (١٢١/١) وتاج العروس (١١٦/٣٥). وبلا نسبة في: غريب الحديث لابن سلام (١٥٩/١) والفاخر للمفضل بن سلمة ١١٦ وإصلاح المنطق ٢٤ والصحاح (٢١٢٧/٥) وتهذيب اللغة (٢٠٧/١٤).

والشاعر يخاطب امرأة. ينظر: شرح أبيات إصلاح المنطق للسيرافي ٨٧ وتهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ٧٠.

(٢) مسند أحمد (٣٦٣/١٢ برقم ٧٤٠١ ط الرسالة) وصحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر ٥٨٦/٢ برقم ٨٥٥).

(٣) في المخطوطة: «غير أني، غير أنهم»، وهذه صورتها: ، ولعل ما أثبته هو الصواب.

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن سلام (١٥٨/٣-١٥٩).

(٥) في الحاشية: «والبَيْدانة: الأتان من حُمُر الوحش».

إلا في قَولِهِمْ: بازَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيء يَبِيزُ، إذا تَنَحَّى عَنهُ، وقد باز عني يَبِيزُ: تَنَحَّى.[1]

ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجزِ[2]:

يا صاحِبَيَّ أوْدَتِ العَجُوزُ

وَقَدْ تَكونُ وَهْيَ جَلْفَزِيزُ

[٥/و] كأنَّها ما حَجَرٌ مَلْزُوزُ

لُزَّتْ إلى آخَرَ ما يَبِيزُ

أي: ما يَتَنَحَّى.

والمَصْدَرُ مِنْهُ: البُيُوزُ والبَيْزُ.

ب ي ظ ـ أُسْتعمِلَ مِنْهُ:

البَيْظُ: وهُوَ ماءُ الفَحْلِ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صحيحٍ، ولَمْ تَشتَقَّ العَرَبُ مِنهُ فِعْلًا، والجمعُ فِيهِ: بُيُوظٌ.

ب ي ك ـ أهملت وما بَعْدَها إلى النُّون.

ب ي ن ـ أُسْتعمِلَ مِنْهُ:

بانَ الشَّيء يَبِينُ بَيْنًا وبَيانًا، إذا ظَهَرَ.

وبانَ يَبِينُ بَيْنًا وبَيْنُونَةً، إذا بَعُد.

والبَيْنُ: الفِراقُ، وسُمِّيَ: غُرابُ البَيْنِ؛ زَعَمُوا لأَنَّهُ يَسْقُطُ في الدِيارِ إثْرَ الظاعِنِينَ،[3]

(١) ينظر: المنتخب من كلام العرب لكراع النمل ٢٤٠.

(٢) الأبيات بلا نسبة، في تهذيب اصلاح المنطق للتبريزي ٧٩٦. وينظر: الألفاظ لابن السكيت ٢٢٦.

(٣) أي: لأنَّه لا يقع على منازلهم إلا إذا بانوا عنها يَتَقَمَّمُ، فتشاءَموا به وتطيَّروا منه. ينظر: الطراز الأول (٢/ ٣٥٦).

وقِيلَ: إنما سُمِّيَ بِذَلكَ لأنَّهُ بانَ عَنْ نُوحٍ لَمَّا بَعَثَهُ يَسْتَخْبِرُ أمرَ الطُّوفانِ(١).

والبَيْنُ: الوَصلُ، ومِنْهُ قَولُهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾ أي: وصْلكُم، وهَذِهِ إحدَى القِراءتَينِ.(٢)

وبانَ الشيءُ عَنِ الشيءِ بَيْنُونَةً وبُيُونًا: إذا تَجافَى عَنهُ [٥/ظ] وبَعُدَ مِنْهُ.

والبِينُ: القِطْعَةُ مِنَ الأرضِ، قَدْر مَدِّ البَصَرِ، ومِنْهُ قَولُ الشَاعِرِ:(٣)

بسَرْوِ حِمْيَرَ أبْوالُ البِغالِ بِهِ ... أنَّى تَسَدَّيتِ وَهْنًا ذَلِك البِينا

وبِيْنُ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الحِيرَة، وإيَّاهُ عَنى الشَاعِرُ بِقَوْلِهِ:(٤)

كأنَّما حَثْتَهُمُ لَعْنَةٌ ... سَارَ إلى بِيْنٍ بِهَا رَاكِبُ

---

(١) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٣٢٧/١-٣٢٨ و٥١٦/٢).

(٢) الآية ٩٤ من سورة الأنعام. ﴿بَيْنُكُمْ﴾ بضم النون، هي قراءة حمزة وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ويعقوب وخلف. وفي المصحف من قراءة حفص: ﴿بَيْنَكُمْ﴾ بفتح النون، وهي ـ أيضًا ـ قراءة نافع والكسائي وأبو جعفر.

ينظر: معاني القرآن للفراء (٣٤٥/١) ومعاني القرآن واعرابه للزجاج (٢٧٣/٢) وجامع البيان (تفسير الطبري ٤١٨/٩) ومعاني القراءات للأزهري (٣٧١/١) والنشر في القراءات العشر (٢٠٦/٢).

(٣) من البسيط، وهو لابن مقبل. يصف خيال امرأة طَرَقه، وبينها وبينه مسافة بعيدة. وقبله:

لم تَسْرِ ليلى ولم تطرق لحاجتها ... من أهل رَيمانَ إلَّا حاجة فينا

ينظر: ديوان ابن مقبل ٢٢٥، وفيه: «من سَرْوٍ»، وجمهرة أشعار العرب ٦٨٣ وإصلاح المنطق ٥ وجمهرة اللغة (٧٢٢/٢) وتهذيب اللغة للأزهري (٤٠/١٣) وشرح أبيات إصلاح المنطق لابن السيرافي ٥٧ ومقاييس اللغة (١/ ٣٢١) والصحاح للجوهري (٢٠٨٥/٥) والمشوف المعلم للعكبري (١٢٣/١).

(٤) من السريع. بلا نسبة في: جمهرة اللغة (٣٨٣/١) ومعجم ما استعجم للبكري (٢٩٧/١) ومعجم البلدان (٥٣٥/١).

والبَيانُ: الفَهَمُ وذَكاءُ القَلْبِ مع اللَّسَنِ،[1] ومِنْهُ قَوْلُهُ، صَلىَ اللهُ عَلَيْهِ: «إنَّ مِنَ البَيانِ لسحرًا»[2]. معْناهُ: إنَّ البَيانَ يَصْرِفُ القلوبَ إلى قَوْلِ السامِعِ كأنَّهُ قَدْ سَحَرَها بِهِ[3]، ولِذاك قالَ مالِك بنُ دِينارٍ: ما رَأيْتُ أحَدًا أبْيَنَ مِنَ الحَجّاجِ إن كَانَ ليَرْقَى الْمِنْبَرَ فَيَذْكُرُ إحْسانَهُ إلى أهلِ العِراقِ وصَفْحَهُ عَنْهُمْ وإساءتَهُمْ إلَيْهِ حَتَّى أقولَ في نفسِي: وَاللهِ إنِّي لأحْسِبُهُ صَادِقًا وإنِّي لأظنهم ظالِمِين.[4] فَهَذا مِنَ [٦/و] البَيانِ الَذي يَرُدُّ القُلُوب النَافِرَةَ إلَيْهِ.

والتَّبَيُّنُ في الأمر: هُوَ التَّثَبُّتُ فِيْهِ، يُقالُ: تَبَيَّنَ فُلانٌ في أمرِك، أي: تَثَبَّتَ فِيهِ، وفي الحَدِيثِ أنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، قالَ: «ألا إنَّ التَّبَيُّن مِنَ اللهِ وإنَّ العَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطانِ»[5]. يُرِيدُ بالتَّبَيُّنِ، ها هُنا: التَّثَبُّتَ ، وقرأ ابنُ مَسْعودٍ: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَثَبَّتُواْ﴾[6]، وقَرَأ الناسُ: ﴿فَتَبَيَّنُواْ﴾ وكِلاهُما قَرِيبٌ مِنْ صاحِبِهِ.

وقد تَبَيَّنَ فُلانٌ الشَيْءَ واسْتَبانَهُ: إذا ظَهَر لهُ.

وهذه قوس بائِنٌ: وهِيَ التي بانَ وتَرُها عَن كَبِدِها، أي: بَعُدَ.

وقَولُهُمْ: بَيْنا فُلانٌ يَفعَلُ كَذا، يُرادُ بِهِ: بَيْنَما.

---

(١) في مخطوطة غريب الحديث لابن سلام (كوبريلي ٤٥٥ لوحة ٣٢٩): «وأما البيانُ فإنَّهُ من الفَهْمِ وذكاء القَلْبِ مَعَ اللَّسَنِ». وفي طبعة هارون (٣٩٢/٣): «... مع الَّبَن»، وفي الطبعة العثمانية (٣٣/٢): «... مع اللسان اللسن». وينظر: تهذيب اللغة (٥٠٠/١٥).

(٢) صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح ١٣٨/٧ برقم٥٧٦٧) وسنن أبي داوود (٣٠٢/٤ برقم٥٠٠٧).

(٣) غريب الحديث لابن سلام (٣٩٣/٣) وتهذيب اللغة (٥٠٠/١٥).

(٤) غريب الحديث لابن سلام (٣٩٤/٣) ط هارون و(٣٤/٢) ط العثمانية.

(٥) الحديث عن الحسن البصري مرسلًا. ينظر: غريب الحديث (٣٩١/٣) ومكارم الأخلاق للخرائطي ط الآفاق (٢٢٨ برقم ٦٨٧) وتخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١٥٥٦/٤) وسلسلة الأحاديث الضعيفة (١٢٦٧/١٤ برقم٧١٥٨).

(٦) الآية ٩٤ من سورة النساء. ﴿فَتَثَبَّتُواْ﴾ قراءة حمزة والكسائي وخلف. وفي المصحف من قراءة حفص: ﴿فَتَبَيَّنُواْ﴾. ينظر: النشر في القراءات العشر للجزري (٢٥١/٢).

ب ي ص ـ أُسْتعمِلَ مِنهُ:

بَيْصُ: وَهِيَ كلِمَةٌ لا تُفْرَدُ وإنَّما تَكونُ أبدًا تابِعَةً لِحَيْصَ، تَقولُ العَرَبُ: وَقَعوا في حَيْصَ بَيْصَ [٦/ظ] إذا وَقَعوا في أمرٍ ضَيِّقٍ لا يُسْتَطاعُ الخَلاصُ مِنهُ. ويَقولونَ: لا يَزالُ فُلانٌ يأتِينا بحَيْصَ بَيْصَ، أي: بداهِيَةٍ لا يُسْتَطاعُ التَّخلُّصُ مِنْها، ولِذاك قال الشّاعِرُ[١]:

قَــدْ كُنْــتَ قَبْــلَ اليَــومِ في راحَــةٍ ... فَاليَـوْمَ قَـدْ أصبحـتَ في حَيْـصَ بَيْـصْ

ويُقالُ: في حَيْصِ بَيْصٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنَوِّنُ، فَيَقولُ: في حَيْصٍ بَيْصٍ، فَيَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ الأصْواتِ.

ب ي ض ـ أُسْتعمِلَ مِنهُ:

البَيْضُ: المَعْروفُ، واحِدَتُهُ بَيْضَةٌ.

وهَذِهِ دَجاجَةٌ بَيُوضٌ: إذا كانَتْ كَثِيرَةَ البَيْضِ، والجمعُ: بُيُضٌ.

وما أبْيَضَ دَجاجَك: مِنَ البَيْضِ، وما أشَدَّ بَياضَكَ: مِنَ اللَّونِ.

وبَيْضَةُ الحَدِيدِ: مَعْرُوفَةٌ، مُشَبَّهَةٌ بِبَيْضَةِ الدَّجاجَةِ.

وبَيْضَةُ الإسْلامِ: جَماعَتُهُمْ.

والجارِيَةُ بَيْضَةُ الخِدْرِ، أي: هِيَ مَكنونَةٌ فِيهِ، ولِذاكَ قالَ الشّاعِرُ[٢]:

وَبَيْضَــةِ خِــدْرٍ لا يُـرامُ خِباؤُهــا ... تَمَتَّعْـتُ مِـنْ لَهْـوٍ بِها غَـيرَ مُعْجَلِ

[٧/و] فَجَعَلَها بَيْضَةَ الخِدْرِ؛ لِبَياضِها وحُسْنِ لَوْنِها، والعَرَبُ تَصِفُ الجَواريَ[٣] بِالبَيْضِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وعَزَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾[٤].

---

(١) من السريع، بلا نسبة في: العين (٣/٢٦٩).

(٢) من الطويل، لامرئ القيس. ديوانه ١٣.

(٣) في المخطوط: «الجوارَ»، وهذه صورتها: الجوار.

(٤) الآية ٤٩ من سورة الصافات.

وبَيْضَةُ العُقْرِ: هي بَيْضَةُ الدِّيكِ، وإنَّما قِيلَ لَهَا: بَيْضَة العُقْرِ؛ لأنَّ الجارِيَةَ العَذْراءَ ـ زَعَمُوا ـ تُختَبَرُ بِها. والعُقْر: هُوَ دِيَةُ فَرْجِ المَرأةِ فَنُسبَتِ البَيْضَةُ إلى ذَلِك[1]. وأحْسِبُ أنَّ بَيْضَةَ العُقْرِ هِيَ غَيْرُ هَذا، وإنَّما هيَ بَيْضَةٌ تَكُونُ آخِرَ بَيْضِ الدَّجاجَةِ، فَكأنَّها جَعلَتِ الدَّجاجَةَ عاقِرًا لا تَبِيضُ بَعْدَها.[2]

وبَيْضَةُ الدِّيكِ: هي بَيضَة العُقرِ، ولذاك يُضْرَبُ بِها المَثَلُ فَيَقُولونَ: لا تَجْعَلْ زِيارَتك لَنا بَيْضَةَ الدِّيكِ، أي: مُفْرَدَةً لا زِيارَةَ بَعْدَها.

وبَيْضَةُ البَلَدِ: بَيْضَةٌ يَرْمِي بِها الطّائِرُ في الفَلاةِ فَلا يُدرى لمن هيَ[3]، وهَذا مَعْنى قول الشّاعِرِ[4]:

لَو كُنْتَ مِن أَحَدٍ يُهْجى هَجَوتُكُمُ ... يا ابنَ الرِّقاعِ وَلَكِن لَسْتَ مِنْ أَحَدِ

[٧/ظ] تَأبى قُضاعَةُ أَن تَعْرِفْ[5] لَكُم نَسَبًا ... وَابنا نِزارٍ فَأَنتم بَيضَةُ البَلَدَ

والبَيْضُ: داءٌ يُصِيبُ الخَيْلَ في قَوائِمِها.

---

(١) الآية: العين (١/١٥٠) والصحاح (٢/٧٥٥).

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس (١/٤٧٣) وتهذيب اللغة (١٢/٨٤) وتصحيح الفصيح لابن درستويه (١/١٠٦).

(٣) بَيْضَة البلد: من الأضداد؛ يقال للرَّجل إذا مُدِح و إذا ذُمَّ. ينظر: الأضداد لابن الأنباري ٧٧ والمعاني الكبير لابن قتيبة ٥٧٦ وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٥٤٩) وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٥٦٧.

(٤) من البسيط، للراعي النميري، في ديوانه ٧٩ ط راينهرت. يهجو الرِّقاع العاملي، وأرد أنه لا نَسَب له ولا عشيرة تحميه. ينظر: تهذيب اللغة (١٢/٨٥).

(٥) في المخطوطة: «تعرف»، وضِعت فوق: «تَغزُو»، كما في صورتها الآتية:

أراد: «أن تعرفَ»، فأسكن الفاء تخفيفًا. ينظر: الأضداد لابن الأنباري ٧٨. وفي الزاهر في معاني كلمات الناس (٢/١٨)، يُروى: «لم تعرف». وفي فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري (١/٤٣٨)، يروى: «أنْ تَدْري».

والبِيضَةُ، بِكَسْرِ الباءِ: الأرضُ البيضاءُ الملساء.

والأبيَضُ: عِرقٌ في حالِبِ البعير، ومِنْهُ قَولُ الشّاعِرِ[1]:

كأنَّما تِيْجَعُ عِرْقًا[2] أُبْيَضِهْ

ومُلْتَقَى فائِلِهِ وأُبْضِهْ

ويُقالُ: بِيضَ الحَيُّ، إذا أُصِيبَ بَيْضَتُهُمْ، أي: جَماعَتُهُمْ.

وابتاضَهُمْ أعْداؤُهُمْ: إذا اسْتأْصَلُوهم، وكَذا باضُوهُمْ، أي: فَعَلوا بِهِمْ ذَلِك.

والتبيُّضُ: السِّمَنُ، تَقُولُ: تَبَيَّضَتِ الجارِيَةُ تَبَيُّضًا، إذا كانَتْ سَمِينَةً وإنْ كانَتْ سَوْداءَ.

والبَياضُ ضِدُّ السَّوَادِ، وجارِيَةٌ بَيْضاءُ، والجمعُ: بِيضٌ، وأصْلُهُ فُعْلٌ ردَّتِ الضمَّةُ فِيهِ كَسْرَةً؛ لِوُقُوعها قَبْلَ الياء الساكِنَةِ.

والبِيضُ: السُّيُوفُ، سُمِّيَت بذَلِك لِبَياضِها.

والأبْيَضانِ: الخُبْزُ والماءُ.

والعَرَبُ تَقُولُ: ذَهَبَ مِنْهُ الأبْيَضانِ، يُرِيدونَ: الشَّحمَ والشَّبابَ.

وما رَأَيتُهُ مُذْ أبيَضانِ، [٨/و] يُرادُ: يَوْمانِ أو شَهْرانِ.

---

(١) الرجز، منسوب إلى هِميان بن قُحافة السعدي، في: اللسان (١١٠/٧ أبض)، وبلا نسبة في: جمهرة اللغة (٣٥٦/١ و٥٤٧/١) والصحاح (١٠٦٨/٣)، على اختلاف في بعض ألفاظ البيتين: «... يَيْجع ... عِرْقِيْ ... ومأبِضِهْ».

(٢) صورة البيت في المخطوطة:

وبنو أسد يقولون: يِيجَعُ، بكسر الياء، ويقال وَجِعَ فلان، يَوْجَعُ ويَيْجَعُ وياجَعُ. ينظر: الصحاح (١٢٩٤/٦ وجع). وما ورد في المخطوطة: «عِرْقا» بالألف، موافقًا للصحاح، ولكنّ الصغاني نبّه على أنّ الصواب: «عِرْقِي». ينظر: التكملة والذيل والصلة (٦٢/٤).

ب ي ع - أُسْتعمِلَ مِنْهُ:

بِعْتُ الشَّيء أبِيعُهُ بَيْعًا، وأبَعْتُهُ أبِيعُهُ إباعَةً: إذا عَرَّضْتُهُ لِلبَيْعِ؛ ولِذاك قالَ الشَّاعِرُ(١):

ورَضِيتُ آلاء الكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِعْ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوادُنا بِمُباعِ

أي: لَيْسَ بمُعَرَّضٍ لِلبَيْعِ.

وقالوا: بِعْتُهُ وأبَعْتُهُ، بِمَعْنًى واحد.

ويُقالُ: بِعْتُهُ، إذا اشتَرَيْتَهُ؛ ولِذاك قالَ الشَّاعِرُ(٢):

إذا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عِشاءَ

فَبِعْ لِراعِي غَنَمٍ كِساءَ

أي: اشتَرِ لَهُ كِساءً، وذاك أنَّ طلوعَ الثُّرَيَّا في هَذا الوَقْتِ يُوجِبُ قربَ البردِ.

والبِيَاعاتُ(٣): التي يتَبايَعُها النّاس.

والبَيْعَةُ: الصَّفْقَةُ مِنَ البَيعِ.

والبيعُ: اسمٌ يَقَعُ على المَبيعِ، والجمعُ: البُيُوعُ(٤).

والبِيعَةُ، بكَسْر الباءِ: صَوْمَعَةُ الرّاهِبِ، وقِيل: كنيسَةُ النَّصارى، والجمع: بِيَع.

---

(١) من الكامل، للأجدع الهَمْداني. ينظر: إصلاح المنطق ٢٣٥ والتقفية للبنديجي ٥٦٤ وجمهرة اللغة (١٢٦٠/٣) وديوان الأدب (٤٢٣/٢) وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٤٦ والأصمعيات ٦٩ والاختيارين ٤٦٩ والصحاح (١١٨٩/٣ بيع).

(٢) الرجز بلا نسبة في: الأضداد للأصمعي ٣٠ والأضداد لابن السكيت ١٨٤ وجمهرة اللغة (٣٦٩/١) والأضداد لابن الأنباري ٧٤.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة (٢٣٩/٣) ومجمل اللغة لابن فارس ط معهد المخطوطات (٢٧٨/٤ لطم). أما طبعة الرسالة من مجمل اللغة (٨٠٨/٣) فضبطت كذا: «البَياعات»!! وفي مطبوعة العين (٢٦٥/٢): «البَيّاعات»!!

(٤) العين (٢٦٥/٢).

والبَيِّعانِ: هُما البائِعُ والمشتَرِي، لِوُقوعِ اسمِ البائِعِ [٨/ظ] عَلى كُل واحِدٍ مِنهُما؛ لِأن البائعَ: المشتري، والبائعَ: على ما ذكرنا.

وفي الحَدِيثِ: «البَيِّعانِ بالخِيار ما لم يفتَرِقا»[١]. يُرادُ بالافترِاق، عِندَ قومٍ: وُجُوبُ البيعِ وافتراقُ الكَلامِ، لا افتراقُ الأجسامِ، وهُوَ: افتراقُ الأجسام، عند آخَرِينَ، واللَّفظُ يوجبُ كُلّ واحِدٍ مِنَ القولين.

وفي الحَديثِ: «لا يَبِعْ أحَدُكم على بَيعِ أخِيهِ»[٢]. مَعْناه: لا يَشْتَرِ علَى شِرَى أخِيهِ؛ لأنَّه يَبْعُدُ أن يكونَ البَيْعُ ـ ها هُنا ـ غَيْرَ الشِّرَى، إذ ليْسَ في العاداتِ أن يَبِيعَ الرجُلُ شَيئًا فيَأْتِي الآخَرُ فَيبيعُ عَلَى ذَلِك البَيع، وإنَّما المعتادُ أن يُعْطِي الرجلُ في الشَّيء عطاء فَيأْتِي الآخَرُ فَيَزِيدُ عَلَيْهِ، فَهَذا وَجْهُهُ، وإنما هَذا إذا تَراضَيا ووَقَفا لِلنَّقْدِ، نَهَى أن يَدْخُل علَى المشتَرِي داخِلٌ في الشِّراءِ.

ب ي غ ـ أُسْتعمِلَ مِنْهُ:

تَبَيَّغَ الدَّمُ تَبَيُّغًا[٣] إذا هاجَ وظَهَرَ في العُروقِ. وفي الحدِيثِ: «عليكم بالحِجامَةِ، لا يتبَيَّغْ بِأحَدِكم الدَّمُ [٩/و] فَيَقْتُلَهُ»[٤]. وقِيلَ: أصْلُهُ تَبَغَّى الدَّمُ: إذا هاجَ، ولَكِنْ قُلِبَ، كَما يُقالُ: جَذَبَ وجَبَذَ، وما أطيَبَهُ وأيْطَبَهُ.

---

(١) صحيح البخاري (الجامع المسند ٣/٦٤ برقم٢١٠٨) وصحيح مسلم (المسند الصحيح ٣/١١٦٤ برقم١٥٣٢) وسنن أبي داود (٣/٢٧٣ برقم٣٤٥٦).

(٢) مسند أحمد (٨/٣٤٦ برقم٤٧٢٢).

(٣) في المخطوطة ضُبطت: تَبَيَّغًا، وهذه صورتها:

(٤) ينظر: غريب الحديث لابن سلام (٣/٢٠٤). وفي كتب الحديث نجد شطره الأول: «عليكم بالحجامة». في «مسند البزار» (البحر الزخار ١٣/ ٣٩٩ برقم ٧٠٩٨). وشطره الآخر: «لَا يَتبيَّغْ بأحدِكُم الدَّمُ فيقتُلَه»، في «سنن ابن ماجة» (تحـ الأرنؤوط ٤/ ٥٢٩ برقم٣٤٨٦). ينظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (٥/٢٣١٠).

وتَقولُ: إنَّك لَعالِمٌ فَلا تُباغُ ولا تُبَغْ(١)، ومَعْناهُ بمعنى الدُّعاءِ، أي: لا يُصيبُك عَيْبٌ فيبغيك بِسُوءٍ. وأصْلُهُ عنْدَ قَومٍ: لا تَتَبيَّغْ بك العَيْنُ فَتُؤْذِيك كَما يَتَبَيَّغُ الدمُ فَيُؤْذِي. وإنَّما خَفَّفُوا الياءَ وأسْقَطوها لِالتِقاء السّاكِنَيْنِ؛ لأنَّ الدُّعاءَ مجزومٌ فَبَقِيَ: لا تُبَغْ، على ما ذَكَرْنا.

ب ي ف ـ أهملت، وكذا حالُها مع القافِ.

ب ي س ـ أُسْتعمِلَ مِنْهُ:

بِئْسَ وهُوَ ضِدُّ نِعْمَ، وهُما فِعْلانِ أصْلُهُما: بَئِسَ ونَعِمَ، ثُمَّ كَسَرَتِ العَرَبُ أوَّلَهُما مِنْ أجْل كَوْنِ حَرْفِ الحَلقِ عَيْنًا، فَقالوا: بِئِسَ ونِعِمَ، كما قالوا في شَهِدَ: شِهِدَ، وتَوالَتِ الكسْراتُ فَأسْكَنوا العَيْنَ كَما فَعَلُوا في إبِلٍ، لمَّا قالوا: إبْلٌ، فَصارَتا بِئْسَ ونِعْمَ.

[٩/ظ] وفِيهِما لُغاتٌ، يُقالُ: بِئْسَ ونِعْمَ، وبَئْسَ ونَعْمَ، وبَئِسَ ونَعِمَ، وبِئِسَ ونِعِمَ.

وبِئْسَ: فعْلٌ وُضِعَ لِلذَّمِّ ذَمًّا عامًّا واحْتاجُوا مَعَها إلى بَيان ما يُذَمُّ بِهِ، فاستعمَلوا مَعَها الاسمَ الشائِعَ لِيَتَبيَّنَ في أيِّ الأنواعِ وقَعَ الذَّمُّ، وليْسَ يَليهِ إلا ما فِيهِ الألِفُ واللّامُ، أو ما أضيف إلى ما فِيهِ الألِفُ واللّامُ.

ولَمْ يأتِ مِنْ هَذا الفِعْلِ مُسْتَقْبَلٌ؛ إذْ كُنْتَ إنما تَذُمُّ الإنسانَ بِما فِيهِ، لا بِما يَجُوزُ أن يَكونَ فِيهِ.

---

(١) صورة العبارة في المخطوطة: وستأتي عبارة: «لا تبغ» وهذه صورتها: والضبط من «الذيل والصلة» للصغاني (خ مراد ملا، لوحة ١٧١/ب): «وقال الفرّاء: إنَّك لَعالِمٌ ولا تُباغُ، بالرفع»، ومن «تهذيب اللغة» للأزهري (ط ٨/٢١٢ وخ كوبريلي ١٥٣٧ لوحة ١٥٧/ب): «حكى الكسائيّ: إنك لَعالِمٌ ولا تُبَغْ».

ب ي ش ـ أُسْتعمِلَ مِنْهُ:

بِيشَةُ: وهُوَ مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إلَيْه الأُسودُ لِكَثْرَتِها به[1]، وبِيشُ مِنْهُ. وقِيلَ: بِيشٌ وبِيشَةُ: وادٍ على طَرِيقِ اليَمامَةِ، وهُوَ الذِي أرادَ رُؤْبَةُ بِقَوْله[2]:

جَرَّتْ رَحانا مِنْ بِلادِ الحُوشِ

وَغَيْرَنَا مِنْ غائِرٍ وَبِيشِ

فالغائِرُ: مِنْ غَوْرِ تِهامَةَ. وبِيشٌ: وادٍ بطرِيقِ [١٠/و] اليَمامَةِ.

ب ي هـ ـ أهملت، وكذا حالُها مَعَ الواو.

ب ي ي ـ أُسْتُعْمِلَ مِنْهُ:

بَيٌّ: في مَثَلٍ تَضْرِبُهُ العَرَبُ يَقُولونَ: هُوَ هَيُّ بْنُ بَيٍّ، وهُوَ: هَيَّانُ بنُ بَيَّانٍ، أي: هُوَ مَن لا يُعْرَفُ، ويُقالُ: بَيَّا فُلانٌ الشيءَ يُبَيِّيْهِ تَبَيُّؤًا[3]، إذا أصْلَحَهُ. ومِنه وقولُ الشّاعِرِ[4]:

فَهْوَ يُبَيِّي زادَهُمْ وَيَكْبِلُ[5]

(١) ينظر: معجم ما استعجم (٢٩٤/١) وصفة جزيرة العرب للهمداني (ط موللير ١٢٧ وط الأكوع ٢٤٠).

(٢) الرجز في ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب ٧٨). جَرَّت رَحانا: انتقلنا. والحُوش: الإبل الحُوشِيَّة. ينظر: شرح ديوان رؤبة بن العجاج (٢٠٢/٢).

(٣) صورتها في المخطوطة: [صورة]، وهي تحتمل: تَبَيُّؤًا وتَبَيِّنًا. وأثبتُ الأول؛ لأنه يبدو من الصورة، لون حبر الضمة منسجمًا أكثر مع لون الكلمة.

(٤) الرجز بلا نسبة في: جمهرة اللغة (١٠٣٠/٢ و١٢٥٤/٣).

(٥) هذه صورتها في المخطوطة: [صورة] وفي بعض مخطوطات جمهرة اللغة (١٠٣٠/٢): «ويَكِيْل»، وأثبتها محقق الجمهرة: «ويَنْكُلُ»، والوجهان وردا في إحدى مخطوطات الجمهرة (خ مراد ملا ١٧٦٦ لوحة ٢٥٥/أ) وهذه صورتها: [صورة]

أي: يُقَرِّبُهُ ويُدْنِيهِ ويُصْلِحُهُ.

ومِنْهُ قَوْلُ الآخَرِ[1]:

بَيَّا لَهُمْ إذْ نَزَلوا الطَّعاما

الكِبْدَ والملحاءَ والسَّناما

أي: أصْلحَ لَهُمْ وقَرَّبَ إلَيْهِمْ.

قالوا ومِنهُ: حَيَّاك اللهُ وبَيَّاك، أي: قَرَّبَك وأدْناك. وقيل مَعْنى بَيَّاكَ: قَصَدَك بِالتَّحِيَّةِ، كَما قالَ الشّاعِرُ[2]:

لَمّا تَبَيَّانا أخا تَمِيمِ أعْطَى عَطاءَ اللَّحِزِ اللَّئِيمِ

يُرِيدُ: لمَّا قَصَدْناهُ.

وقيلَ: مَعْنَى بَيَّاك: أضْحَكَك. ومِنْهُ الحَدِيثُ أنّ قابِيلَ لَمّا قَتَلَ هابِيلَ، مَكثَ آدَمُ، صَلى اللهُ علَيْهِ، سَنَةً لَمْ يَضْحَك، فأوحَى اللهُ إليهِ حَيّاك [١٠/ظ] اللهُ وبَيَّاكَ، أي: أضْحَكَك ـ فَضحِك حِينَئذٍ[3].

وقيل: مَعْنَى بَيَّاك هو مَعْنَى حَيَّاك وإنما جازَ أن يُجمَع بَيْنَهُما لِاختِلافِ لفظيهما، كَما قالوا: إنما يَأتِي فُلانٌ بالكَذِبِ والمَيْنِ، ونَأى عَنِّي فُلانٌ وبَعُدَ، فَاخْتَلَفَتِ الألْفاظُ والمعنَى واحِدٌ، فَكَذا بَيَّاك بِمَعْنَى حَيَّاك، وَجُمِعَ بَيْنَهُما لمَا اختَلَفَ لَفْظاهُما.

* * *

(١) الرجز بلا نسبة. بلفظ: «لما تبيَّيْنا» في: الفاخر ٣ والزاهر في معاني كلمات الناس (٦٣/١) والإتباع لأبي الطيب ٢٥.

(٢) الرجز بلا نسبة في: إصلاح المنطق ٣١٦ والألفاظ لابن السكيت ٤٣٤ والفاخر ٣ والإتباع لأبي الطيب ٢٤ والزاهر في معاني كلمات الناس (٦٣/١). وفي جمهرة اللغة (١٢٥٤/٣) بلفظ: «... عطاء الماجد الكريم».

(٣) ينظر: تفسير الطبري (جامع البيان ٣٢٥/٨) والزاهر في معاني كلمات الناس (٦٤/١).

تَمَّ كِتابُ الباءِ بحمدِ اللهِ وعَوْنهِ وتَوفِيقه

وصَلَّى اللهُ عَلى محمد نَبِيِّهِ وعَلى أبرارِ عترتِهِ وسلم.

فَرَغَ مِنْ نَسْخِهِ علي بن الحَسَن بن أبي حنيفَةَ، يومَ الاثنين

لأربعٍ خَلَوْنَ مِن رجَبٍ سَنَة ثَمانٍ وسِتينَ وثلاثِمئةٍ

* * *

قوبل بالأمِّ التي كُتِبت بخط مؤلفِ الكتابِ:

أبي عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي

وصحَّ[1]

* * *

(١) خاتمة المخطوطة.

المصادر والمراجع

- الإتقان في علوم القرآن: أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مجمع الملك فهد، المملكة العربية السعودية، ط١.

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: أبي حاتم محمد بن حبان البستي، ترتيب: علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحـ: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- اصلاح المنطق: ابن السكيت، تحـ: احمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م.

- الأضداد: محمد بن القاسم بن الانباري، تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم، الكويت، ١٩٦٠م.

- كتاب الأفعال: أبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي، تحـ: د.حسين محمد محمد شرف، المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

- الألفاظ: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحـ: د.فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٨م.

- الأمالي: أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٤٤هـ-١٩٢٦م.

- الأمثال: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي، تحـ: د.عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، تحـ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر- القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

- أوراق من كتاب المثلث: أبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني: تحـ: د.صلاح الدين الفرطوسي، مجلة المورد العراقية، وزارة الثقافة والإعلام، المجلد ١٢، العدد٣، ص٣٠١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

- بلاد العرب: الحسن بن عبد الله الأصفهاني، تحـ: حمد الجاسر ود. صالح العلي، دار اليمامة، الرياض، ط١، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحـ: محمد المصري، دار سعد الدين، ط١، دمشق ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحـ: مجموعة محققين، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحـ: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

- تاريخ التراث العربي: د.فؤاد سزكين، ترجمة: محمود فهمي حجازي، مراجعة: عرفة مصطفى، المملكة العربية السعودية، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

- تراجم المؤلفين التونسيين: محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط٢، ١٩٩٤م.

- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز صحيحه وشاذه ومحفوظه: : أبي حاتم محمد بن حبان البستي، ترتيب: علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تعليق: محمد ناصر الدين الألباني، دار با وزير، جدة، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

- التكملة لكتاب الصلة: لابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، دار الفكر، لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

- تهذيب اصلاح المنطق: أبو زكرياء يحي بن علي، الخطيب التبريزي، تحـ: فخر الدين قباوة، دار الافاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

- تهذيب اللغة: ابو منصور محمد بن احمد الأزهري، تحقيق: مجموعة من المحققين، المؤسسة المصرية.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري، تحـ: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية)، ط١، ١٤٢٢هـ

- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، دار العلم للملايين، بيروت،ط١، ١٩٨٧م.

- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحـ: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م.

- خلق الانسان: أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، (ضمن كتاب: الكنز اللغوي في اللَّسَن العربي، تحـ: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي، القاهرة).

- ديوان الأدب: أبو ابراهيم، اسحاق بن ابراهيم الفارابي، تحـ: احمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٤م.

- ديوان امرئ القيس، تحـ: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، مصر ط٢، ١٩٦٤م.

- ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكمي، تحقيق: إيفالد فاغنر، النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، الكتاب العربي، برلين، ط٢، مطبعة مؤسسة البيان، بيروت ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

- ديوان لبيد (شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري): تحـ: د.إحسان عباس، الكويت، ١٩٦٢م.

- ديوان الهذليين: تحـ: محمد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.

- الزاهر في معاني كلمات الناس: لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحـ: د. حاتم الضامن، دمشق، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: الوزير أبو عبيد البكري، تحـ: عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٣٥٤هـ-١٩٣٦.

- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحـ: شعيب الأرنؤوط وزميله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

- سنن ابن ماجة: أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحـ: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

- السيرة النبوية: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، تحـ: مصطفى السقا وآخرين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٣٧٥هـ-١٩٥٥م.

- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: اسماعيل بن حماد الجوهري، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٩٠م.

- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحـ: د. مهدي المخزومي وزميله، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م.

- غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحـ: د. حسين محمد محمد شرف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٤م.

- غريب الحديث: أبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، المعروف بالخطابي، تحـ عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

- الغريب المصنف: أبو عبيد القاسم بن سلام، تحـ: صفوان عدنان داوودي، دار الفيحاء، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

- الغريبين في القرآن والحديث: أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (صاحب الأزهري)، تحـ: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

- الفاخر: المفضل بن سلمة بن عاصم، تحـ: عبد العليم الطحاوي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١، ١٩٧٤م.

- فهرسة ابن خير الإشبيلي: ابن خير الإشبيلي، تحـ: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٩م.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- لسان العرب: محمد بن مكرم، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت.

- ما يجوز للشاعر في الضرورة، للقزاز القيرواني، تحـ: د. رمضان عبد التواب ود.صلاح الدين الهادي، الناشر: دار العروبة بالكويت ودار الفصحى بالقاهرة، مطبعة المدني بمصر، ١٩٨٢م.

- مجمل اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس، تحـ: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م.

- مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجّاج: تحـ: وليم بن الورد البروسي، ليبسيغ-برلين، ١٩٠٣م.

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، دار الجيل، محمد أحمد جاد المولى وزميليه، دار إحياء الكتب العربية.

- مسند أحمد: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحـ: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحـ: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

- معاني القرآن: أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء، تحـ: أحمد يوسف النجاتي وآخرين، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر.

- معاني القرآن وإعرابه: أبي اسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحـ: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- معاني القراءات: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري الهروي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

- معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ياقوت الحموي، تحـ: د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

- المعجم العربي نشأته وتطوره: د.حسين نصار، دار مصر للطباعة، ط٤، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، تحـ: مصطفى السقا، المعهد الخليفي للأبحاث المغربية (بيت المغرب)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١، ١٣٦٣هـ-١٩٤٥م.

- معجم مقاييس اللغة: أبي الحسين أحمد بن فارس، تحـ: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، المشهور بشرح الشواهد الكبرى: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحـ: أ.د. علي محمد فاخر وزميليه، دار السلام، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

- المنتخب من غريب كلام العرب: علي بن الحسن الهنائي، الملقب بكراع النمل، تحـ: محمد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

- النشر في القراءات العشر: أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، تحـ: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحـ: د.إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.